

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومنهجه

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث الميداني التقييمي؛ لأن الباحث يجمع البيانات مباشرة من ميدان البحث، وهو معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا، من أجل معرفة واقع تنفيذ برنامج التربية العملية. ويعد هذا البحث تقييمياً لأنه يهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بالبرنامج، وتحليلها، ثم إصدار الحكم على جودته ومدى تحقيقه لأهدافه، وتقديم التوصيات المناسبة لتطويره.

وقد أوضح مسرينغ الدين، وعبد الرحمن أ. غني، ودوي بريونو أن التقييم يعد من البحوث التطبيقية؛ لأنه يوجه إلى اتخاذ القرار حول البرنامج أو النشاط المقوم، هل يستمر، أو يوقف، أو يستمر مع إدخال التحسينات عليه.⁵⁴

أما مدخل البحث فهو المدخل النوعي الوصفي، لأن هذه الدراسة تسعى إلى فهم تنفيذ برنامج التربية العملية في سياقه الطبيعي من خلال المقابلة، والملاحظة، والوثائق. وقد ذكر سوغيونو أن طريقة البحث هي طريقة علمية للحصول على البيانات لغرض معين

⁵⁴ Musringudin, Abd. Rahman A. Ghani, dan Dwi Priyono, *Modul Pembelajaran Evaluasi Program Pendidikan*, Bandung: CV. Media Sains Indonesia, 2022, hlm. 7.

وفائدة معينة، وأن البحث العلمي يقوم على خصائص عقلية وتجريبية ومنهجية.^{٥٥} كما بين أن البحث النوعي يجري في الظروف الطبيعية، ويكون الباحث فيه أداة رئيسة، وتجمع البيانات فيه بأسلوب التثليث، ويكون تحليل البيانات استقرائياً، ويركز على المعنى أكثر من التعميم.^{٥٦}

ويستخدم هذا البحث نموذج CIPP إطاراً لتقويم برنامج التربية العملية من أربعة جوانب، وهي: السياق، والمدخلات، والعملية، والنتائج. وبذلك يمكن تحديد نوع هذا البحث بأنه بحث ميداني تقويمي بالمدخل النوعي الوصفي باستخدام نموذج CIPP.

ب. موقع البحث وزمانه

أُجري هذا البحث في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا، كليمنتان الجنوبية. وقد اختار الباحث هذا الموقع لأن برنامج التربية العملية يُنفَّذ فيه بصورة منتظمة لطالبات الصف النهائي، ويُعدّ من البرامج التربوية المهمة في إعداد الطالبات لممارسة التدريس.

ويُعدّ معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات مناسباً لإجراء هذا البحث؛ لأن البرنامج المراد تقويمه، وهو برنامج التربية العملية، له أهداف واضحة، ودليل خاص، وجدول تنفيذ،

⁵⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2013, hlm. 2.

⁵⁶ Ibid, hlm. 8.

ومشرفون ومشرفات، وطالبات مشاركات، وأدوات تقييم مثل إعداد التدريس ونقد التدريس. ولذلك يتيح هذا الموقع للباحث إمكانية جمع البيانات المتعلقة بجوانب نموذج CIPP، وهي: السياق، والمدخلات، والعملية، والنتائج.

فمن جانب السياق، يمكن دراسة خلفية تنفيذ برنامج التربية العملية وأهدافه وحاجة الطالبات إليه. ومن جانب المدخلات، يمكن دراسة استعداد الطالبات، والمشرفين، والجدول، والوسائل، والدليل المستخدم في البرنامج. ومن جانب العملية، يمكن ملاحظة مراحل التنفيذ، من التوجيه، وإعداد التدريس، والإشراف، إلى ممارسة التدريس ونقده. أما من جانب النتائج، فيمكن دراسة أثر البرنامج في الطالبات، ومدى اكتسابهن المهارات الأساسية في التدريس.

أما زمان البحث فهو في شهر مايو إلى يونيو سنة ٢٠٢٦م، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م، وذلك تزامنا مع تنفيذ برنامج التربية العملية في المعهد. وقد اختير هذا الوقت حتى يتمكن الباحث من جمع البيانات في أثناء تنفيذ البرنامج، لا بعد انتهائه فقط، مما يساعد على الحصول على بيانات واقعية من الميدان.

ج. ذات البحث وموضوعه

١. ذات البحث

ذات البحث في هذه الدراسة هي الأطراف التي لها علاقة مباشرة بتخطيط برنامج التربية العملية وتنفيذه وتقييمه في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا. وقد اختار الباحث المخبرين بطريقة قصدية، لأنهم يعدون أكثر معرفة بالبيانات التي يحتاج إليها البحث، سواء فيما يتعلق بالسياق، أو المدخلات، أو العملية، أو الناتج.

وتشمل ذات البحث في هذه الدراسة ما يأتي:

أولاً، قيادة المعهد، وهي تشمل رئيس المعهد ونائبه. وتعد قيادة المعهد مصدراً مهماً للبيانات المتعلقة بخلفية تنفيذ برنامج التربية العملية، وأهدافه العامة، ومكانته في نظام التربية والتعليم بالمعهد.

ثانياً، رئيس قسم التعليم، وهو من المصادر الأساسية للحصول على البيانات المتعلقة بسياسة البرنامج، وتنظيمه، وتخطيطه، وعلاقته ببرامج التعليم الأخرى في المعهد.

ثالثاً، لجنة برنامج التربية العملية، وهي الجهة التي تساعد في تنظيم البرنامج من حيث الإعداد، والجدول، والتنسيق بين المشرفين والطالبات، ومتابعة سير البرنامج.

رابعاً، المشرفون والمشرفات في برنامج التربية العملية، وهم الأطراف الذين يباشرون توجيه الطالبات، ومراجعة إعداد التدريس، وملاحظة أدائهن في أثناء التدريس، وتقديم نقد التدريس والتقويم.

خامساً، طالبات الصف الثاني عشر أو الصف النهائي المشاركات في برنامج التربية العملية، وهن مصدر مهم لمعرفة خبرات المشاركات، واستعدادهن، والصعوبات التي واجهنها، والفوائد التي حصلن عليها من البرنامج.

أما عدد المخبرين المقترح في هذه الدراسة فهو ثلاثة عشر مخبراً، وهم: رئيس المعهد، ونائب رئيس المعهد، ورئيس قسم التعليم، وعضوان من لجنة برنامج التربية العملية، وثلاثة من المشرفين أو المشرفات، وخمس طالبات من المشاركات في البرنامج. ويجوز للباحث تعديل هذا العدد في أثناء البحث إذا احتاج إلى تعميق البيانات أو استكمالها.

٢. موضوع البحث

موضوع البحث في هذه الدراسة هو برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا. ويتم تقويم هذا البرنامج باستخدام نموذج CIPP الذي يشمل أربعة جوانب، وهي: السياق، والمدخلات، والعملية، والنتائج.

فمن جهة السياق، يركز البحث على خلفية البرنامج، وأهدافه، وحاجة الطالبات إليه، ومدى مناسبه لرؤية المعهد ورسالته. ومن جهة المدخلات، يركز البحث على

الطالبات، والمشرفين، والدليل، والجدول، والوسائل، والمواد المتعلقة بالبرنامج. ومن جهة العملية، يركز البحث على تنفيذ البرنامج، من مرحلة التوجيه، وإعداد التدريس، والإشراف، إلى ممارسة التدريس ونقده. أما من جهة الناتج، فيركز البحث على نتائج البرنامج، مثل اكتساب الطالبات مهارات التدريس، وثقتهن بأنفسهن، واستعدادهن للقيام بدور المعلمة. وبذلك يهدف تقويم موضوع البحث إلى معرفة جودة تنفيذ برنامج التربية العملية، والكشف عن جوانب القوة والضعف فيه، وتقديم توصيات مناسبة لتطوير البرنامج في المستقبل.

د. البيانات ومصادرها

١. بيانات البحث

البيانات في هذه الدراسة هي المعلومات التي يحتاج إليها الباحث لتقويم برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا باستخدام نموذج CIPP. وتنقسم البيانات في هذا البحث إلى بيانات أساسية وبيانات ثانوية.

أ) البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث مباشرة من مصادرها الأصلية من خلال المقابلة والملاحظة في ميدان البحث. وتشمل هذه البيانات المعلومات المتعلقة بتنفيذ برنامج التربية العملية من جوانب نموذج CIPP ، وهي:

أولاً، بيانات السياق، وتشمل خلفية تنفيذ برنامج التربية العملية، وأهدافه، وحاجة الطالبات إليه، ومدى ارتباطه برسالة المعهد ورؤيته.

ثانياً، بيانات المدخلات، وتشمل استعداد الطالبات، وكفاءة المشرفين والمشرفات، ودور لجنة البرنامج، والجدول الزمني، والوسائل التعليمية، ودليل البرنامج.

ثالثاً، بيانات العملية، وتشمل طريقة تنفيذ البرنامج، ومراحل التوجيه، وإعداد التدريس، والإشراف، وممارسة التدريس، ونقد التدريس، والصعوبات التي تظهر أثناء التنفيذ.

رابعاً، بيانات الناتج، وتشمل نتائج البرنامج، ومدى اكتساب الطالبات مهارات التدريس، وثقتهن في ممارسة التعليم، واستعدادهن للقيام بدور المعلمة.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات المساندة التي يحصل عليها الباحث من الوثائق المتعلقة ببرنامج التربية العملية. وتستخدم هذه البيانات لتقوية البيانات الأساسية والتحقق منها.

وتشمل البيانات الثانوية في هذه الدراسة: دليل برنامج التربية العملية، وجدول الأنشطة، وإعدادات التدريس للطالبات، واستمارة نقد التدريس، وقائمة الدرجات، وصور الأنشطة، وتقرير اللجنة عن تنفيذ البرنامج.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذه الدراسة هي الأطراف والوثائق التي يحصل منها الباحث على المعلومات المتعلقة ببرنامج التربية العملية. ويمكن بيانها فيما يأتي:

أولاً، رئيس المعهد ونائبه، ويعدان مصدرين للبيانات المتعلقة بخلفية البرنامج، وأهدافه العامة، وسياسة المعهد في تنفيذ برنامج التربية العملية.

ثانياً، رئيس قسم التعليم، وهو مصدر للبيانات المتعلقة بتخطيط البرنامج، وتنظيمه، وعلاقته بالأنشطة التعليمية في المعهد.

ثالثاً، لجنة برنامج التربية العملية، وهي مصدر للبيانات المتعلقة بإعداد البرنامج، وترتيب الجدول، وتنسيق المشرفين والمشرفات، ومتابعة التنفيذ.

رابعاً، المشرفون والمشرفات، وهم مصدر للبيانات المتعلقة بإرشاد الطالبات، ومراجعة إعدادات التدريس، وملاحظة أداء الطالبات، وتنفيذ نقد التدريس.

خامساً، الطالبات المشاركات في برنامج التربية العملية، وهن مصدر للبيانات المتعلقة بخبرتهن في البرنامج، واستعدادهن، والصعوبات التي واجهنها، والفوائد التي حصلن عليها.

سادساً، الوثائق، وتشمل دليل برنامج التربية العملية، والجدول، وإعداد التدريس، واستمارة نقد التدريس، وقائمة الدرجات، والصور، وتقرير اللجنة.

ويمكن عرض البيانات ومصادرها وفق مكونات نموذج CIPP في الجدول الآتي:

جدول ٣,١ البيانات ومصادرها

الرقم	مكوّن CIPP	البيانات المطلوبة	مصادر البيانات
١.	السياق	خلفية البرنامج، أهدافه، حاجة الطالبات إليه، ارتباطه برسالة المعهد	رئيس المعهد، نائب رئيس المعهد، رئيس قسم التعليم، دليل البرنامج
٢.	المدخلات	الطالبات، المشرفون والمشرفات، اللجنة، الجدول، الوسائل، الدليل	رئيس قسم التعليم، لجنة البرنامج، المشرفون، الوثائق
٣.	العملية	التوجيه، إعداد التدريس، الإشراف، ممارسة التدريس، نقد التدريس، الصعوبات	المشرفون والمشرفات، الطالبات، الملاحظة، إعداد التدريس، استمارة نقد التدريس

٤ .	الناتج	مهارات التدريس، الثقة بالنفس، الاستعداد المهني، نتائج التقويم	الطالبات، المشرفون، قائمة الدرجات، تقرير اللجنة
-----	--------	--	--

وبهذا تكون البيانات في هذه الدراسة مرتبطة مباشرة بمكونات نموذج CIPP ، بحيث تساعد الباحث على تقويم برنامج التربية العملية تقويماً شاملاً من حيث السياق، والمدخلات، والعملية، والناتج.

هـ. أساليب جمع البيانات

استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أساليب رئيسة لجمع البيانات، وهي :
المقابلة، والملاحظة، والوثائق . وقد اختيرت هذه الأساليب لأنها مناسبة لطبيعة البحث النوعي التقويمي، وتساعد الباحث على الحصول على بيانات شاملة حول برنامج التربية العملية من جوانب السياق، والمدخلات، والعملية، والناتج.
وقد ذكر سوغيونو أن جمع البيانات في البحث النوعي يتم في الظروف الطبيعية، وأن مصادر البيانات تكون في الغالب مصادر أولية، وأن أساليب جمع البيانات تتركز على الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المتعمقة، والوثائق. كما بين أن تقنيات جمع البيانات عموماً تشمل الملاحظة، والمقابلة، والوثائق، والتثليث.^{٥٧}

⁵⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2013, hlm. 225.

١. المقابلة

المقابلة هي أسلوب لجمع البيانات عن طريق طرح الأسئلة على المخبرين الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث. وتستخدم المقابلة في هذه الدراسة للحصول على بيانات عميقة حول خلفية برنامج التربية العملية، وأهدافه، وتخطيطه، وتنفيذه، ونتائجه.

ويجري الباحث المقابلة مع رئيس المعهد، ونائب رئيس المعهد، ورئيس قسم التعليم، ولجنة برنامج التربية العملية، والمشرفين والمشرفات، وبعض الطالبات المشاركات في البرنامج. وتركز المقابلة على المعلومات المتعلقة بمكونات نموذج CIPP ، وهي: السياق، والمدخلات، والعملية، والنتائج.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي أسلوب لجمع البيانات من خلال متابعة الظواهر أو الأنشطة في ميدان البحث مباشرة. وتستخدم الملاحظة في هذه الدراسة لمعرفة واقع تنفيذ برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة للبنات بمرتبورا.

ومن خلال الملاحظة، يتابع الباحث أنشطة البرنامج، مثل التوجيه، وإعداد التدريس، والإشراف، وممارسة التدريس، ونقد التدريس، والتفاعل بين الطالبات والمشرفين. وتساعد الملاحظة الباحث على فهم تنفيذ البرنامج كما يقع في الميدان، لا من خلال أقوال المخبرين فقط.

وقد ذكر سوغيونو نقلا عن ناسوتيون أن الملاحظة هي أساس جميع العلوم، لأن العلماء لا يعملون إلا على أساس البيانات، وهي الحقائق المتعلقة بالواقع التي يتم الحصول عليها عن طريق الملاحظة.^{٥٨}

٣. الوثائق

الوثائق هي البيانات المكتوبة أو المصورة التي تتعلق بموضوع البحث. وتستخدم الوثائق في هذه الدراسة لتقوية البيانات التي يحصل عليها الباحث من المقابلة والملاحظة، وللتحقق من صحة المعلومات المتعلقة بتنفيذ برنامج التربية العملية. وتشمل الوثائق التي يحللها الباحث: دليل برنامج التربية العملية، وجدول الأنشطة، وإعداد التدريس للطالبات، واستمارة نقد التدريس، وقائمة الدرجات، وصور الأنشطة، وتقرير اللجنة.

وقد بين سوغيونو أن الوثيقة هي سجل للأحداث الماضية، ويمكن أن تكون في شكل كتابة أو صورة أو عمل من أعمال الشخص، كما أن دراسة الوثائق تعد مكملّة لاستخدام الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي.^{٥٩}

⁵⁸ Ibid, hlm.226.

⁵⁹ Ibid, hlm. 240.

وبناء على ذلك، فإن استخدام المقابلة والملاحظة والوثائق في هذه الدراسة يهدف إلى الحصول على بيانات متكاملة حول برنامج التربية العملية، كما يساعد على التحقق من البيانات من خلال مقارنة نتائج كل أسلوب بالأساليب الأخرى.

و. أدوات البحث

الأداة الرئيسة في هذا البحث هي الباحث نفسه؛ لأن هذا البحث يستخدم المدخل النوعي. ففي البحث النوعي يقوم الباحث بجمع البيانات مباشرة من الميدان، ويلاحظ الظواهر، ويجري المقابلات، ويدرس الوثائق، ثم يحلل البيانات ويفسرها في ضوء أهداف البحث.

وقد ذكر سوغيونو أن الأداة في البحث النوعي هي الباحث نفسه، ولذلك لا بد أن يكون الباحث مستعداً من حيث فهم منهج البحث النوعي، والإلمام بموضوع البحث، والاستعداد لدخول ميدان البحث. كما بين أن الباحث النوعي بوصفه أداة بشرية يقوم بتحديد تركيز البحث، واختيار المخبرين، وجمع البيانات، وتقويم جودة البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج.^{٦٠}

⁶⁰ Ibid, hlm. 222.

ومع كون الباحث هو الأداة الرئيسة، فإنه يستعين بعدد من الأدوات المساعدة

حتى تكون عملية جمع البيانات منظمة، وهي:

١. دليل المقابلة

دليل المقابلة هو مجموعة من الأسئلة أو المحاور التي يستخدمها الباحث عند إجراء

المقابلة مع المخبرين. ويشتمل دليل المقابلة في هذه الدراسة على أسئلة تتعلق بمكونات

نموذج CIPP ، وهي: السياق، والمدخلات، والعملية، والنتائج.

ويستخدم هذا الدليل عند مقابلة رئيس المعهد، ونائب رئيس المعهد، ورئيس قسم

التعليم، ولجنة برنامج التربية العملية، والمشرفين والمشرفات، والطالبات المشاركات في

البرنامج.

٢. دليل الملاحظة

دليل الملاحظة هو أداة يستخدمها الباحث لتوجيه ملاحظته في ميدان البحث،

حتى تكون الملاحظة مركزة على الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة.

وفي هذه الدراسة يركز دليل الملاحظة على تنفيذ برنامج التربية العملية، مثل التوجيه،

وإعداد التدريس، والإشراف، وممارسة التدريس، ونقد التدريس، وتفاعل الطالبات مع

المشرفين والمشرفات.

٣. دليل الوثائق

دليل الوثائق هو أداة يستخدمها الباحث لتحديد الوثائق التي يحتاج إليها البحث وتحليلها. وتشمل الوثائق في هذه الدراسة: دليل برنامج التربية العملية، وجدول الأنشطة، وإعدادات التدريس للطالبات، واستمارة نقد التدريس، وقائمة الدرجات، وصور الأنشطة، وتقرير اللجنة.

وتساعد هذه الأدوات المساعدة الباحث على جمع البيانات بصورة منظمة، كما تساعده على مطابقة البيانات التي يحصل عليها من المقابلة والملاحظة والوثائق.

ز. أسلوب تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات في هذا البحث منذ بداية جمع البيانات في الميدان إلى نهاية البحث؛ لأن التحليل في البحث النوعي لا ينفصل عن عملية جمع البيانات. فالبيانات التي يحصل عليها الباحث من المقابلة، والملاحظة، والوثائق تُنظّم وتُفسّر باستمرار حتى يصل الباحث إلى نتائج واضحة حول برنامج التربية العملية.

وقد ذكر سوغيونو أن البيانات في البحث النوعي تحصل من مصادر متعددة، وبأساليب متنوعة، وتجري عملية جمعها بصورة مستمرة حتى تصل إلى مرحلة التشبع. كما نقل عن بوغدان أن تحليل البيانات هو عملية البحث والتنظيم المنهجي للبيانات التي يحصل

عليها الباحث من المقابلات، والملاحظات الميدانية، والمواد الأخرى، حتى يسهل فهمها وتقديم نتائجها للآخرين.⁶¹

ويستخدم الباحث في هذه الدراسة نموذج التحليل التفاعلي لـ مايلز وهوبرمان، الذي يتكون من ثلاث خطوات رئيسة، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وقد أوضح سوغيونو أن أنشطة تحليل البيانات النوعية عند مايلز وهوبرمان تتم بصورة تفاعلية ومستمرة حتى تكتمل البيانات وتصل إلى التشبع، وتشمل⁶². data reduction, data display, and conclusion drawing/verification :

١. تقليل البيانات

تقليل البيانات هو عملية اختيار البيانات المهمة، وتركيزها، وتلخيصها، وتصنيفها حسب محاور البحث. وفي هذه الدراسة يقوم الباحث بتقليل البيانات من خلال فرز البيانات التي حصل عليها من المقابلات، والملاحظات، والوثائق، ثم تصنيفها وفق مكونات نموذج CIPP.

فالبيانات المتعلقة بخلفية برنامج التربية العملية وأهدافه وحاجة الطالبات إليه تُصنّف في جانب السياق. والبيانات المتعلقة بالطالبات، والمشرفين، واللجنة، والجدول، والوسائل، والدليل تُصنّف في جانب المدخلات. أما البيانات المتعلقة بالتوجيه، وإعداد التدريس،

⁶¹ Ibid, hlm. 243.

⁶² Ibid, hlm. 246.

والإشراف، وممارسة التدريس، ونقد التدريس، فُتصِّف في جانب العملية .والبيانات المتعلقة بنتائج البرنامج، ومهارات الطالبات، وثقتهن بأنفسهن، واستعدادهن للتدريس تُصنّف في جانب الناتج.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو تنظيم البيانات بعد تقليلها في صورة واضحة، حتى يسهل على الباحث فهمها وتحليلها. وفي هذه الدراسة تُعرض البيانات في شكل وصف سردي وجداول ومصفوفات عند الحاجة، مع ترتيبها وفق مكونات نموذج CIPP ويساعد عرض البيانات الباحث على رؤية العلاقة بين جوانب البرنامج المختلفة، مثل العلاقة بين أهداف البرنامج ومدخلاته، أو بين الإشراف أثناء التنفيذ ونتائج الطالبات بعد البرنامج.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها

بعد تقليل البيانات وعرضها، يقوم الباحث باستخلاص النتائج والتحقق منها. وتتم هذه الخطوة من خلال تفسير البيانات، ومقارنة المعلومات التي حصل عليها الباحث من المقابلات والملاحظات والوثائق، ثم تحديد النتائج المتعلقة بجوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية.

وفي هذه الدراسة، تستخلص النتائج في ضوء مكونات نموذج CIPP. فالنتائج في جانب السياق تبين مدى مناسبة البرنامج لحاجات الطالبات وأهداف المعهد. والنتائج في جانب المدخلات تبين مدى كفاية الموارد والاستعدادات. والنتائج في جانب العملية تبين جودة التنفيذ والإشراف ونقد التدريس. أما النتائج في جانب الناتج فتبين مدى تحقق أهداف البرنامج واكتساب الطالبات الكفايات الأساسية في التدريس.

وبذلك يكون تحليل البيانات في هذه الدراسة موجهاً إلى فهم واقع برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة للبنات بمرتبورا، وإصدار حكم تقويمي يساعد على تقديم توصيات لتطوير البرنامج.

ح. فحص صحة البيانات

لضمان صحة البيانات في هذه الدراسة، يستخدم الباحث اختبار المصادقية؛ لأن البحث يعتمد على المدخل النوعي. وقد بين سوغيونو أن اختبار صحة البيانات في البحث النوعي يشمل: المصادقية، والقابلية للنقل، والاعتمادية، والقابلية للتأكيد، وأن أهمها اختبار المصادقية. ويتم اختبار المصادقية بطرق متعددة، منها: تمديد الملاحظة، وزيادة المثابرة، والتثليث، والمناقشة مع الزملاء، وتحليل الحالات السلبية، وفحص الأعضاء.^{٦٣}

⁶³ Ibid, hlm. 269-270.

وفي هذه الدراسة يركز الباحث على طريقتين مناسبتين، وهما: تمديد الملاحظة والتثليث.

١. تمديد الملاحظة

يقصد بتمديد الملاحظة أن يعود الباحث إلى ميدان البحث لإجراء الملاحظة أو المقابلة مرة أخرى مع مصادر البيانات السابقة أو المصادر الجديدة. ويساعد ذلك على زيادة الثقة بين الباحث والمخبرين، والحصول على بيانات أكثر وضوحاً وعمقاً.

وفي هذه الدراسة، يستخدم الباحث تمديد الملاحظة عند الحاجة، وذلك بالعودة إلى معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا لمراجعة البيانات المتعلقة ببرنامج التربية العملية، سواء في جانب السياق، أو المدخلات، أو العملية، أو النتائج. فإذا وجد الباحث بيانات غير مكتملة أو تحتاج إلى توضيح، فإنه يستكملها من خلال الملاحظة الإضافية أو المقابلة مرة أخرى مع المخبرين المناسبين.

٢. التثليث

التثليث هو أسلوب للتحقق من صحة البيانات من خلال فحصها من مصادر مختلفة، وبطرق مختلفة، وفي أوقات مختلفة. وقد ذكر سوغيونو أن التثليث في اختبار المصدقية يعني فحص البيانات من مصادر متنوعة، وبطرق متنوعة، وفي أوقات متنوعة،

ولذلك توجد ثلاثة أنواع من التثليث، وهي: تثليث المصادر، وتثليث تقنيات جمع البيانات،

وتثليث الوقت.^{٦٤}

وفي هذه الدراسة يستخدم الباحث نوعين من التثليث، وهما:

ث) تثليث المصادر

يتم تثليث المصادر من خلال مقارنة البيانات التي يحصل عليها الباحث من مصادر

متعددة، مثل رئيس المعهد، ونائب رئيس المعهد، ورئيس قسم التعليم، ولجنة برنامج التربية

العملية، والمشرفين والمشرفات، والطالبات المشاركات في البرنامج.

فعلى سبيل المثال، لا يعتمد الباحث في معرفة أهداف برنامج التربية العملية على

قول مصدر واحد فقط، بل يقارن بين بيانات قيادة المعهد، وقسم التعليم، ودليل البرنامج.

وكذلك في معرفة تنفيذ البرنامج، يقارن الباحث بين بيانات المشرفين، والطالبات، والملاحظة

الميدانية.

ج) تثليث التقنيات

يتم تثليث التقنيات من خلال مقارنة البيانات التي يحصل عليها الباحث بوسائل

مختلفة، وهي: المقابلة، والملاحظة، والوثائق. فإذا حصل الباحث على بيانات من المقابلة،

فإنه يتحقق منها من خلال الملاحظة في الميدان أو الوثائق المتعلقة بالبرنامج.

⁶⁴ Ibid, hlm. 273.

فمثلا، البيانات المتعلقة بإعداد التدريس لا تؤخذ من مقابلة الطالبات فقط، بل تقارن مع وثائق إعداد التدريس واستمارة نقد التدريس. وكذلك البيانات المتعلقة بنتائج البرنامج تقارن بين أقوال المشرفين، وقائمة الدرجات، وتقرير اللجنة.

وبهذه الطريقة، يستطيع الباحث الحصول على بيانات أكثر صدقا وموضوعية حول تنفيذ برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا.